المقاومة الشعبية تحتشد بـ«تعز»

«داعش» يستهدف «قادة حوثيين» بسيارة مفخخة في صنعاء

صنعاء - «وكالات»: قتل وأصيب 28 شخصا على الأقل بينهم ثماني سيدات في هجوم بسيارة مفخخة على مقر لزعماء بالحركة الحوثية في العاصمة اليمنية صنعاء، حسبما قالت تقارير ومصادر أمنية وطبية.

وأعلن بيان منسوب إلى تنظيم «الدولة الإسلامية» أن الهجوم نفذ مساء الاثنين بسيارة مفخخة انفجرت خلف مستشفى عسكري في صنعاء.

وقال مصدر أمني إن الهجوم استهدف الأخوين فيصل وحميد جياشي، القائدين بالحركة الحوثية، في أثناء مشاركتهما في مراسم عزاء في وفاة أحد أبناء العائلة، وفقا لوكالة فرانس برس.

وقال شهود عيان إن المسلحين الحوثيين أغلقوا المنطقة المحيطة بالانفجار في وسط صنعاء.

وأضاف الشهود أن المسلحين لم يسمحوا إلا لسيارات الإسعاف بدخول المنطقة لنقل الضحايا والمصابين.

وكانت تقارير قد أشارت إلى إصابة 28 شخصا، بينما تحدثت تقارير أخرى إلى أن هؤلاء قتلوا في التفجير.

وحسب البيان المنسوب إلى «تنظيم الدولة» الذي نشر على الانترنت، فإن التنظيم خطط للهجوم على ما وصفه بـ«وكر شيعي» في العاصمة اليمنية.

فيما تعمل عناصر المقاومة الشعبية في تعز على حشد قدراتها العسكرية لقطع جميع طرق الإمداد المؤدية إلى المدينة، والتي تستغلها ميليشيات الحوثي وأتباع صالح في تعزيز مواقعها، في أحياء المدينة التي يعيش سكانها وضعا كارثيا وسط مناشدات الأهالي بالتدخل لإنقاذ المدينة.

في مدينة تعز التي تعاني من قصف ميليشيات الحوثيين وصالح العشوائي للأحياء السكنية وسقوط الضحايا من المدنيين، إضافة إلى منع دخول المساعدات والمعونات، وهو ما ضاعف حجم المأساة التي يعيشها السكان، خاصة مع صعوبة وصول المواد الغذائية والتموينية وإغلاق عدد من المستشفيات بسبب انعدام المشتقات النفطية. وكأن لسان حال تعز يقول إن من نجا من القصف المدفعي والصاروخي للميليشيات لايزال مهددا بالأوبئة والأمراض التي تنتشر في المدينة بسبب الوضع البيئي الصعب.

وقد عقد مؤتمر صحافي في «شارع جمال» بموقع يعكس حالة المدينة السيئة، للفت الأنظار إلى الكارثة البيئية والإنسانية التي تعيشها تعز.

الكارثة البيئية هي أخطر سلاح فتاك تعاني منه مدينة تعز، حيث بدأت الأوبئة والأمراض تنتشر، وهناك إحصائيات حول انتشار حمى الضنك والأمراض الفيروسية، وأيضا انتشار الطاعون حول «شارع الأربعين» و«جبل الزنوج».

كارثة إنسانية وبيئية في تعز التي تنتشر فيها رائحة الموت والدمار بسبب القتل والحصار الذي تمارسه ميليشيات الحوثيين وصالح تجاه أهالي المدينة الذين يوجهون نداءات استغاثة للمجتمع الدولي للتدخل لإنقاذ تعز.

السيارة المفخخة في صنعاء استهدفت فيصل وحميد جياشي

قصف على مدينة تعز

قوات موالية للحوثيين «تقصف بصاروخ سكود قاعدة عسكرية» قرب الرياض

«بي بي سي»: أطلقت قوات الجيش اليمني الموالية للحوثيين صاروخا على قاعدة عسكرية تقع في العاصمة السعودية الرياض، حسبما قالت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ».

وانفجرت سيارة مفخخة في العاصمة اليمنية صنعاء، ما أدى إلى مقتل وإصابة عشرات بينهم مدنيون.

وسقط صاروخ من طراز سكود على قاعدة السليل الصاروخية الاثنين في وادي الدواسر في منطقة الرياض، حسبما أكدت الوكالة التي يسيطر عليها الحوثيون.

ونقلت «سبأ» عن العميد شرف لقمان «الناطق الرسمي للقوات المسلحة» قول إن الصاروخ «أصاب هدفه بدقة عالية».

وقال لقمان إن إطلاق الصاروخ «رد على جرائم العدوان السعودي الغاشم ومضاعفة غاراته الجوية الإجرامية الغادرة على بلادنا واستهداف كل متحرك على أرض اليمن».

ويشن تحالف عسكري بقيادة السعودية عملية عسكرية في اليمن منذ أواخر شهر مارس الماضي.

ويقول الجيش السعودي إن هجمات التحالف العسكرية تستهدف مواقع عسكرية تابعة للحوثيين وللرئيس السابق علي عبد الله صالح.

غير أن الحوثيين يقولون إن الضربات العسكرية تدمر البنية التحتية والعسكرية وتستهدف المدنيين في اليمن.

وليست هذه المرة الأولى التي تطلق فيها قوات موالية للحوثيين صواريخ على الأراضي السعودية.

وكانت هذه القوات قد استهدفت قاعدة خالد بن عبدالعزيز الجوية في خميس مشيط بالسعودية.

تركيا: 32 دبابة إضافية تتموضع على الحدود مع سوريا وجيش الفتح يسيطر على سريتي طرنجة وعباس بالقنيطرة

أنقرة - «وكالات»: يواصل الجيش التركي تعزيزاته العسكرية على الحدود مع سوريا، حسب ما أكدته وكالة «الأناضول» التركية امس الثلاثاء وأرسل الجيش 32 دبابة بالإضافة لعربات وحافلات نقل الجنود، من قيادة اللواء المدرع الخامس في ولاية غازي عنتاب، باتجاه بلدة إيلبيلي في ولاية كيليس الحدودية مع سوريا، حيث ستتخذ مواقعها في نقاط محددة بالبلدة.

وكان الجيش التركي، نشر أمس الاثنين، مدرعات عسكرية في نقاط على الحدود مع سوريا، في ولايتي غازي عنتاب وكيليس التركيتين، جنوب البلاد.

من جهة اخرى سيطر جيش الفتح على سريتي «طرنجة وعباس في ريف محافظة القنيطرة، وذلك في معركة فتح الطريق إلى غوطة دمشق الغربية.

وكانت غرفة عمليات عاصفة الحق وغرفة عمليات الحرمون قد أعلنتا عن البدء باستكمال معركة ما أطلقت عليها اسم النصرة لحوارثنا بهدف فتح الطريق الواصل إلى ريف دمشق الغربي. وتعتبر منطقة ريف القنيطرة الشمالي من أهم المناطق العسكرية حيث تشكل الرابط بين ارياف درعا والقنيطرة ودمشق.

وكان ثوار سوريا قد أعلنوا في وقت سابق إطلاق معركة «عاصفة الجنوب» للسيطرة على الأحياء التي لا تزال خاضعة لقوات الأسد في درعا، ومنها القصور والكاشف والسبيل.

ودارت معارك في الأيام الماضية بين فصائل مقاتلة، تضم جبهة النصرة، وبين قوات النظام السوري في مدينة درعا بجنوب سوريا، حسبما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وتابع المرصد أن مقاتلي الفصائل، ومن بينها حركة أحرار الشام قصفوا مواقع للقوات النظامية بقذائف الهاون والمدفعية.

روسيا تكرر وعودها بدعم الأسد سياسيا واقتصاديا وعسكريا

موسكو - «وكالات»: تعهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالاستمرار في تقديم الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري لسوريا التي تشهد نزاعا مستمرا منذ أكثر من أربعة أعوام، وفق ما أعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم الاثنين في موسكو.

وقال المعلم في مؤتمر صحافي عقده مع نظيره الروسي سيرغي لافروف عقب اجتماعه مع الرئيس الروسي «حصلت بصراحة على وعد من الرئيس بوتين بدعم سوريا سياسيا واقتصاديا وعسكريا».

وتعد روسيا حليفا تقليديا للرئيس السوري بشار الأسد واستخدمت بصورة منتظمة حقها في الاعتراض (الفيتو) لعرقلة قرارات داخل مجلس الامن تستهدف الاسد على خلفية قمع نظامه للاحتجاجات الشعبية التي اندلعت ضده منذ منتصف شهر مارس 2011. كما تقدم موسكو دعما ماليا لدمشق.

واستضافت موسكو جولتي مشاورات في يناير وابريل الماضي شارك فيها ممثلون عن الحكومة والمعارضة المقبولة اجمالا من النظام، من دون ان تتوصل الى خطوات عملية او الى مشاركة الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، ابرز ممثلي المعارضة السياسية في الخارج.

وأكد بوتين بعد لقائه المعلم استمرار بلاده في دعم الحكومة السورية، ليدحض بذلك الشائعات عن نية موسكو تقليص دعمها لدمشق.

وقال «نحن مقتنعون بان الشعب السوري سينتصر في نهاية المطاف»، مضيفا ان «سياستنا التي تهدف الى دعم سوريا والقيادة السورية والشعب السوري لم تتغير».

واشار الرئيس الروسي إمكانية قيام تحالف دولي جديد من اجل مكافحة الإرهاب، وتحديدا تنظيم الدولة الإسلامية الذي بات يسيطر على حوالى نصف مساحة الأراضي السورية وثلث مساحة الاراضي العراقية.

وقال بوتين «اذا كان المسؤولون السوريون يعتبرون (فكرة الائتلاف) مقبولة وممكنة، سنبذل قصارى جهدنا لدعمكم».

واضاف «سنستخدم علاقاتنا وهي جيدة مع كل دول المنطقة في محاولة لخلق هذا النوع من التحالف باي ثمن»، معتبرا ان مكافحة الارهاب تتطلب «تظافر جهود» دول المنطقة كافة.

لكن المعلم شكك من جهته بإمكانية قيام هذا الائتلاف. وقال خلال مؤتمره الصحافي مع لافروف «لقد استمعت باهتمام بالغ لما قاله الرئيس بوتين حول الوضع في سوريا وضرورة قيام تحالف دولي اقليمي من اجل مكافحة الارهاب».

واضاف «اعرف عن الرئيس بوتين انه رجل يصنع المعجزات.. لكن التحالف مع تركيا والسعودية وقطر والولايات المتحدة لمكافحة الارهاب يحتاج الى معجزة كبيرة جدا».

وسال المعلم «كيف تتحول هذه الدول التي تآمرت على سوريا وشجعت الارهاب ومولته وسلحته (...) إلى حليف لمكافحة الإرهاب؟»

بعد خسائره التي مني بها في مختلف المحافظات

النظام السوري يجند النساء للخدمة في الجيش

دمشق - «وكالات»: يقوم إعلام النظام السوري، على شبكات التواصل الاجتماعي، وبعض وسائل الإعلام المحلية، في الآونة الأخيرة، بالعمل لتجنيد النساء وتطويعهن للخدمة في جيش النظام، بعد الخسائر التي مني بها في مختلف المحافظات، بإلقاء الضوء على شخصية تاريخية دمشقية، هي النهضوية والكاتبة والناشطة الاجتماعية نازك العابد 1887-1959، وعبر التركيز على وصفها بـ«أول ضابطة في الجيش السوري».

ويأتي ذكر نازك العابد، في سياق المقارنة بين «داعشيات باب الحارة» بوصفهن «متخلفات»، كونهن لا يظهرن في المسلسل الشهير إلا «تابعات خانعات» لأزواجهن، أو يتعرضن للضرب، أو ما شابه من الصورة النمطية التي لا تزال لصيقة بكثير من الأعمال الدرامية التي تعكس مرحلة ما بين الحربين العالميتين، أو المرحلة التي سبقتهما بأكثر من عقد.

وتؤكد المراجع أن العابد كانت «ضابطة فخرية»، وليست ضابطة عاملة أو متدربة، ولم تتلق تعليما عسكريا، بل تم منحها درجة «الضابط الفخري» تكريما لها على نشاطها الأدبي والسياسي والميداني المقاوم للاستعمار، وقتذاك. حيث عملت على إنقاذ المصابين ومداواة الجرحى وتقديم مختلف أنواع العون لهم.

والعابد سليلة أسرة دمشقية عريقة، كاتبة ونهضوية وتتقن لغات عدة، ونشرت لها صحف مختلفة الكثير من المقالات. وأسست جمعيات متعددة ما بين سوريا ولبنان.

وتقارن سائل إعلام النظام بين نموذج نساء باب الحارة «المتخلف» ونموذج نازك العابد «المقاوم»، في هذه الفترة. بينما كان «باب الحارة» بالنسبة لإعلام النظام نفسه، نموذجا «لنضال السوريين بوجه الاستعمار الفرنسي» في وقت سابق. ولهذا، يطلقون الآن على نساء باب الحارة لقب «داعشيات» فقط لأن نسوة باب الحارة كنموذج درامي، لا يخدمن الآن دعاية النظام لالتحاق النساء بالخدمة الإلزامية.

الانخراط بين الرجال يدفع الأسد للاستعانة بالنساء

ويلاحظ أنه كلما قام إعلام النظام، بإيراد اسم النهضوية نازك العابد، يردفها بعبارات من مثل: «نساء سوريا الحقيقيات، لا نساء باب الحارة الداعشيات»، أو «يجب علينا نسف فكرة باب الحارة المتخلف».

وكانت مصادر الإعلام الرسمي، تشير على الدوام، إلى أن الموروث الاجتماعي الذي ينقله باب الحارة، هو جزء من الهوية السورية الوطنية بصفته «موروثا عميقا يربط الأحفاد بالأجداد».

إلا أن «نمط المرأة الشامية (المستكينة) في المسلسل» والتي كانت في وقت ما «مثلا للأنوثة الشرقية» دراميا، وكذلك تعبّر عن قوة العائلة التقليدية السورية ودور الأم المحوري فيها، لم تعد تخدم «سياسة رئيس النظام السوري الذي يريد امرأة دمشقية بين الحربين العالميتين تتقن القفز بالمظلات للقيام بإنزال جوي»!.

وتؤكد بعض الدراسات السياسية أن النموذج المستقر للعائلة، وتصديره عبر الدراما «كان ينفع النظام عندما كان ممسكا بالبلد، فيكون نموذج استقرار العائلة نموذجا لاستقرار حكمه، أما عندما لم تعد لديه سلطة إلا على رقعة ضئيلة للغاية، وفقد أبسط مبررات وجوده، فإن «نماذج الاستقرار أصبحت ضد الدعاية التي يريدها فصلاً للفتاة عن بيتها للالتحاق بالجيش مثلا».

وكان شهر رمضان الجاري، مناسبة استغلتها وسائل الإعلام التابعة للنظام أو التي تدور في فلكه، فأبرزت آراء بعض ضيوف البرامج التي تتساءل عن «حال المرأة في الدراما السورية وصورتها التي علقت في الأذهان بعد أعمال درامية على رأسها باب الحارة»، ليكون ردّ فعل بعض الضيوف «استنكاريا» على «هذه الحال» ليقول: «من هو المسؤول عن هذا الإمر؟». ويأتي الجواب: المؤلف أو لائم المخرج ثانيا.

وترى مصادر عارفة بالشأن السوري، أن التحريض «على المرأة السورية» لا يختلف عن أي تحريض قام به إعلام الأسد. فالنظام «يريد العسكرة» وفي «أي اتجاه» وهو ينقصه الرجال بعد أن خسر الكثير. ولهذا تنشر وسائل إعلامه «صور المتطوعات الباسلات» اللواتي أثرن «الميدان على حضن الأم الدافئ».

يشار في هذا السياق، إلى أن النظام السوري أطلق منذ فترة، عبر الإعلام، دعوات لتطويع النساء في الحرب، وأشار في بياناته إلى «ضرورة أن تكون المرأة إلى جانب الرجل في كل المجالات»، لأن «الوطن بحاجة كل أبنائه». وعلم أن الدعوة، تلك، لم تتم تلبيتها إلا على نطاق ضيّق للغاية (في بعض مناطق الساحل تحديدا وبعض قرى حمص)، وتم تأسيس كتائب نسائية مرتبطة حصريا بحزب البعث، لقاء مرتب مالي شهري مدفوع ثمنا لانخراط أي امرأة في القتال إلى جانب قوات النظام.

«داعش» يقطع رأسي امرأتين للمرة الأولى في سوريا

«العربية.نت»: نفذ تنظيم داعش عمليتي إعدام بقطع الرأس في حق امرأتين للمرة الأولى في سوريا، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد، رامي عبدالرحمن «أعدم تنظيم داعش امرأتين بقطع الرأس في محافظة دير الزور، وهي المرة الأولى التي يوثق فيها المرصد قتل نساء بهذه الطريقة على يد التنظيم في سوريا».

وأوضح عبدالرحمن أن المرأتين أعدمتا مع زوجيهما بالطريقة نفسها.

وقال إن إحدى العمليتين تمت الاثنين في مدينة دير الزور في شرق سوريا، إذ «أقدم عناصر التنظيم على فصل رأس الرجل وزوجته التي كانت ترتدي النقاب عن جسديهما، عن طريق ضرب عنقيهما بالسيف بعد اتهامهما بالسحر والشعوذة».

كما وثق المرصد إقدام عناصر من التنظيم، الأحد، على إعدام «رجل وزوجته بتهمة السحر بفصل رأسيهما عن جسديهما بواسطة سيف في قرية حطلة في الريف الشرقي لمحافظة دير الزور».

وسبق للتنظيم أن نفذ إعدامات عدة طالت نساء رجماً بتهمة الزنا، أو رميا بالرصاص بتهم مختلفة. وبحسب المرصد السوري، نفذ تنظيم داعش خلال سنة في سوريا أكثر من ثلاثة آلاف إعدام صلبا أو شنقا أو ذبحا أو رجما أو رميا بالرصاص بتهم عدة تتراوح بين الكفر والمثلية الجنسية و«قتال داعش» و«التجسس للنظام النصيري» والسحر وغيرها.